كيف السبيل لرأب الصدع في وحدتنا الوطنية ؟

زكاة الفطر

عيدنا عودتنا .. هذه هي التحية التي تقدمها جريدة « فتح » الى شعبنا الكريم بمناسبة قرب حلول عيد الفطر المبارك ..

واننا نهيب بشعبنا المناضل ان يتوجه بزكاة الفطر الى الجباية الموحدة لصالح اسر شهداء الكفاح المسلح الفلسطيني بشارع السلط ، قرب المحكمة .. ولتكن هذه مراسيم الاعياد دائما ، حتى يأتي العيد العظيم الذي تتفجر به الافراح المخبوءة طوال سنوات التشرد والعذاب .



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية



العدد ١٤١ الاحد ٢٢-١١-١٩٧٠ م الموافق ٢٤ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

لقاء ثان بين وفد الثورة ووفد الحكومة لبحث الظروف الراهنة

الرئيس الباهي الادغم يعلن أن اجتماعات أخرى ستعقد لمحاولة تذليل الصعوبات

الثورة طرحت خلال الاجتماع وجهة نظرها في الأوضاع القائمة وفي أسلم الطرق لضمان عودة الهدوء والاستقرار للبلاد

رأينا

الى متى نظل مشدودين الى عمان

لقد استراح العدو بما فيه الكفاية ..

ونزف من دم شعبنا واعصابه اكثر من الكفاية .. وان لثوارنا ان يوجهوا اهتمامهم كاملا نحو مهمتهم المقدسة في تحرير بلادهم لا ان يظلوا مشدودين الى الوراء يتابعون اشتباكات عمان .. واستفزازات اربد .. ومأساة اهلهم في الزرقاء .. واخبار عذابات اخوتهم المعتقلين في السجون ..

وآن لجيشنا ان يعود ليأخذ مواقعه على الجبهة .. وان تعود قوات الامن او لواء الامن الى مواقعه وعمله السابق ..

بكلمة واحدة

آن للجميع ان ينتبهوا للعدو الصهيوني الذي لا زال ينتهك ارضنا ومقدساتنا ويختال فرحا وهو يرى دمنا يسفك في عمان واربد والزرقاء .. بينما هو ينعم بالطمأنينة والسلام ..

لقد أصبح شغلنا الشاغل كل يوم .. الجفر .. الزرقاء .. الاعتقالات .. الاستفزازات .. والاهانات .. المخالفات .. واتفاقيتي القاهرة وعمان والبروتوكول الخ .. الخ ..

ان الاشياء اصبحت اكثر من واضحة .. وطرق علاج كل هذا الذي يحدث اكثر من سهل .. انهاء كافة الاوضاع الاستثنائية القائمة الان في البلاد يمكن أن يتم اذا خلصت النيات وسلمت الطوايا ..

ان كل من يعمل على استمرار الاوضاع على ما هي هي عليه هو خائن لهذا الشعب وعميل لاعدائه .. ان كل من يستطيع أن يساهم في اعادة الحياة الطبيعية للبلاد .. حتى ينعم اهلنا بالطمأنينة والهدوء ولينصرفوا الى عملهم وحياتهم اليومية ، ان كل من يستطيع أن يساهم بهذا ولا يفعل هو خائن للشعب ..وعميل لاعدائه ..

ان المؤامرات الدولية تطل بانيابها على قضيتنا لتصفيتها .. وان شبح الدولة الفلسطينية العميلة يكاد يظهر في الافق .. ومن أجل الانتصار على هذه المؤامرات والمخططات يلزم ان نتحرك باكثر من جهدنا كله ..وما استمرار بعثرة قواتنا وتمزيق انتباهنا هنا وهناك سوى وسيلة لانجاح المخططات التآمرية التي تنسج وبشكل منظم هذه الايام لايقاع ثورتنا وجماهيرنا في مصيدتها ..

وبوضوح حاسم نقول :

اذا كان البعض يعتقد انه باستمرار فرض هذه الاجواء القائمة الان على جماهيرنا وثورتنا يمكن ان يدفعنا دفعا الى القبول بالكيان المسخ المسمى الدولة الفلسطينية ، فانه واهم لان قوافل الشهداء الذين سقطوا على طريق يافا وحيفا لن تذهب دماؤهم هدرا .. وان شعبنا بطلائعه الثورية اكثر ادراكا ووعيا لخطورة المؤامرات التي تخطط الان .. وما تحويه من اخطار لا على القضية الفلسطينية وانما على الامة العربية بكاملها وبمستقبل اجيالها ..

وجيلنا الذي حمل السلاح .. وسجل بدمه رفضه للهزيمة والاستسلام .. لن ينكس بنادق الثورة .. ولن يطوي رايات الكفاح والتحرير .. ان مسؤولية تاريخ باكمله هو اليوم امانة في اعناقنا ..وعلينا أن نمضي مهما بلغت التضحيات .. ومهما كانت شراسة التحديات ..

واذا كانت طلائع شعبنا المسلحة التي نسلت بنادقها من عتمة ليل الهزيمة واعلنت بالدم والعرق والتحدي ان : لا لكل الواقع المنخور والمهزوم الذي خلفه حزيران الاسود .. فانها اليوم اكثر قدرة أن تقول لا لكل مخططات التصفية .. ولكل مؤامرات الاستسلام ..تقولها اليوم ومعها جماهيرها الثورية المسلحة .. ومعها ارادة امة كاملة ترفض أن تركع .. ومعها كل شرفاء واحرار العالم .

ومطلوب من طلائعنا الثورية وقيادات شعبنا أن تتواجد في ميادين العمل والصدام الحقيقية وأن تكون دائما وأبدا وفي كل الظروف وسط القاعدة الجماهيرية العريضة حصن الثورة ودرعها وحمايتها وضمان مسيرتها وانتصارها ..

مطلوب من كل كوادر الثورة ان تنزل فورا الى ميادين العمل المغير والمؤثر من اجل كشف ابعاد المؤامرات الدولية والمحلية التي تحيط بشعبنا .. هذه مهماتنا .. وهذه هي الاخطار التي نواجهها .. وهذا هو الطريق الوحيد الى النصر .

كتب المحرر السياسي : ناقش ممثلو اللجنة المركزية وممثلو الحكومة في اجتماع عقد في دار السفارة التونسية أمس بحضور الرئيس الباهي الادغم ، رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة ناقشوا ضرورة التوصل الى طريقة تنتهي بها اعمال الاستفزاز وينتهي التوتر لتعود الى هذه البلاد الطمأنينة والهدوء والاستقرار .

وقد حضر الاجتماع الذي عقد ظهر امس ، عن اللجنة المركزية كل من الاخوة ابراهيم بكر وصلاح خلف وبهجت ابو غربية وياسر عمرو والعقيد الركن سمير الخطيب .

وحضره عن الحكومة كل من السادة وصفي التل رئيس الوزراء وزهير مطر مدير الامن العام ومحمد خليل عبد الدائم رئيس الاركان العامة ونذير رشيد مدير المخابرات العامة ورياض المفلح ممثل الحكومة في اللجنة العربية العليا للمتابعة .

وقد عرض الجانبان المخالفات التي يأخذها على الجانب الاخر .. وكان السؤال الذي يطرح نفسه باستمرار : ما العمل . كيف السبيل لعودة الهدوء والاستقرار .. والقضاء على مظاهر القلق والتوتر وقد ابدى وفد اللجنة قناعته المطلقة ،بان الاخلاص في تطبيق الاتفاقيات المعقودة ، كفيل بتحقيق ذلك .

وعرض وفد اللجنة المركزية المخالفات التي تستمر اجهزة الحكومة بارتكابها ، وهي تتلخص كما يلي :

اولا — كانت النقطة الاولى التي اثارها وفد الثورة تتعلق بتصرفات قوات الامن بشكل عام ، وفي مدينة عمان بشكل خاص .

وكرر وفد الثورة موقف الثورة الواضح والمحدد من هذه القضية ، وهي انه في الوقت الذي تسعى فيه جادة لاستقرار الامن .. فهي ترى ان ممارسة سلطات الامن لصلاحيتها شيء . ولممارستها للارهاب شيء اخر .

وقد اكد وفد الحكومة انه حريص على وضع حد لهذه التصرفات ، ووعد بان تكف قوات الامن عن القيام بمثل هذه التصرفات .

ومما عرضه وفد الثورة في هذا الصدد ، المضايقة التي يتعرض لها الفدائيون من قوات الامن ، ومحاولة هذه القوات التحرش باي فدائي .. حتى ان هذه القوات باتت تعترض انسانا يلبس «حذاء الفدائيين»

هذا مع العلم ان الاتفاقيات المعقودة تسمح للفدائيين بالتجول في الشوارع بلباسهم المموه اذا كانوا يحملون الاجازات الرسمية ، كما يحق لهم حمل السلاح في حالات كثيرة تنص عليها الاتفاقيات .

ثانيا — عرض وفد الثورة تصرفات قوات الامن في نقاط التفتيش ، ومضايقاتها للفدائيين .

وقال وفد الثورة انه ليس من حق قوات الامن تفتيش الفدائيين . وان عمليات التفتيش هي من واجب انضباط الكفاح المسلح الفلسطيني المرابطين في نقاط التفتيش .

وقد اتفق على استكمال البحث في هذا الموضوع في جلسة قادمة .

ثالثا — عرض وفد الثورة موضوع تعرض قوات الجيش للفدائيين في الاغوار ..

وقد رد وفد الحكومة ان هناك تعليمات صريحة لجميع وحدات الجيش بعدم التعرض للفدائيين في الاغوار . وطلب الوفد الابلاغ عن اية حادثة من هذا النوع والعمل على حلها مع قيادات المواقع العسكرية .

رابعا — عاود وفد الثورة اثارة موضوع المعتقلين وموضوع الزرقاء . فاكد وفد الحكومة ان جميع المعتقلين سيطلق سراحهم خلال ايام قليلة باستثناء الاشخاص الذين سيقدمون الى المحاكم في قضايا عدلية ، على أن يجري تبليغ اللجنة المركزية باسماء هؤلاء

وبالنسبة للزرقاء ، فان الوعد مازال قائما بانهاء الاوضاع الاستثنائية فيها خلال ايام .

خامسا — عرض وفد الثورة موضوع عدم احترام بعض الجنود ورجال الامن للوثائق الصادرة عن اللجنة المركزية وقد طلب رئيس الحكومة الابلاغ عن اي جندي او رجل امن لا يحترم هذه الوثائق كي تجري محاسبته . وقال ان التعليمات الصادرة للجميع هي ضرورة احترام هذه الوثائق واعتمادها

سادسا — عرض وفد الثورة موضوع الاخ هاجم الهنداوي واستمرار اعتقاله وقد رد رئيس الحكومة بان هاجم الهنداوي غير معتقل في سجون الدولة .

وبعد ذلك اثار وفد الحكومة عدة نقاط ، كان ابرزها مايلي:

اولا — اثار الوفد موضوع اختطاف تسعة جنود باسلحتهم في جرش ، وقال وفد الحكومة ان الفدائيين قاموا باختطاف هؤلاء الجنود .

وقد نفى وفد الثورة علمه بهذه القضية ،

كما عرض وفد الحكومة موضوع اختطاف خمسة من رجال الامن العام في عمان ..

وعلم ان هؤلاء الخمسة قد اطلق سراحهم بعد عدة ساعات من احتجازهم .

ووعد وفد الثورة ببحث اية قضية من هذا القبيل للعمل على حلها فورا .

ثانيا — عرض وفد الحكومة موضوع كمائن الميليشيا في عمان وفي غيرها .وقال ان هذه الكمائن وتجول رجال الميليشيا باسلحتهم ليلا ، وسيطرتهم على بعض المناطق في بعض الاحيان تجعل هناك مجالات للاحتكاك .

وقد رد وفد الثورة على هذه النقاط مبينا ان اي تصرف من هذا القبيل انما ينجم عن الجو العام في البلد ، والدولة هي المسؤولة عن استمرار هذا الجو ، بسبب استمرار وجود مظاهر التوتر فيه والتي تعززها تصرفات قوات الامن العام ، حيال المواطنين .

وبشكل عام ، فقد كان لقاء الامس ايجابيا ، وقد تقرر

البقية ص ٣ عمود ٨

وصل المصمودي إلى عمان واجتمع بوفد من اللجنة المركزية

عمان — وصل الى عمان صباح امس السيد محمد المصمودي وزير خارجية تونس في المرحلة الاولى من جولة تشمل كلا من عمان والرياض والكويت يسلم خلالها الى المسؤولين فيها رسائل من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة .

وقد التقى مساء امس السيد المصمودي بوفد اللجنة المركزية حيث تم استعراض عام لاخر تطورات الموقف .

وكان السيد المصمودي قد ادلى بتصريحات في مطار عمان قال فيها ان سبب زيارته للاردن هو التعرف على الاحوال في المنطقة وخاصة بعد التطورات الاخيرة .

واعرب عن اسفه لوقوع الاحداث في الاردن في هذا الظرف الخطير الذي يمر به العالم العربي .

تصاعد النشاط المشبوه في الوطن المحتل
في نطاق المحاولة اليائسة لتنفيذ مؤامرة «الدولة العميلة»

تشير الانباء الواردة من الوطن المحتل الى تصاعد ملحوظ في النشاط المشبوه الذي تقوم به حاليا بعض العناصر الانهزامية ، بمباركة العدو الصهيوني ، في مسعاها لتنفيذ مؤامرة اقامة الدولة الفلسطينية العميلة ، والتي تمثل المرحلة الجديدة من المؤامرات الدولية لتصفية الثورة الفلسطينية والقضاء على آمال شعبنا في التحرير .

وتقول الانباء ان العناصر الانهزامية عقدت في الايام الاخيرة عدة اجتماعات وعلى مستويات متعددة ، وأنها تقوم بتحرك ملحوظ بين اوساط الجماهير ، في محاولة لاقناعها بقبول فكرة اقامة الدولة الفلسطينية العميلة .

وتنطلق هذه العناصر في حملتها المسمومة ، من محاولة استغلال المرارة التي يعاني منها شعبنا بعد احداث ايلول الاسود في الاردن ..

وتجمع كل الانباء ان هذه التحركات تقابل بالاحتقار من الجماهير الواسعة ، التي ترفض الخضوع لهذه اللعبة الاستعمارية ، وتصر على ان تظل على ولائها لاهدافها في تحرير كل الارض الفلسطينية . وعلى اخلاصها لثورتها التي حددت موقفا قطعيا ومحددا من هذا الموضوع وهو الرفض الكلي لاية محاولة مشبوهة من هذا النوع ، ووقوفها بحزم امام اي تحرك يسعى لاجهاض حركة الجماهير وثورتها .

قتيل اخر من انفجارات تل ابيب

تل ابيب — رويتر — توفي هنا امس جندي اسرائيلي كان قد اصيب بجروح قبل اسبوعين عندما وقع انفجاران في محطة الباصات الكبيرة الرئيسية في تل ابيب .

وصل فوزي الى دمشق في زيارة خاصة لسوريا

بيروت — رويتر — أعلن راديو دمشق الليلة الماضية أن الفريق أول محمد فوزي وزير حربية الجمهورية العربية المتحدة وصل أمس في زيارة لسوريا .

وقال الراديو ان الفريق الجوي حافظ الاسد رئيس الوزراء الجديد واللواء مصطفى طلاس رئيس الاركان وكبار قادة الجيش السوري كانوا في استقبال الفريق فوزي لدى وصوله الى دمشق بطريق الجو على رأس وفد عسكري .

مطالب عمال ومستخدمي الوكالة في سوريا

دمشق — سانا — بحثت اللجنة التنفيذية لعمال ومستخدمي وكالة الغوث الدولية في سوريا مطالب العمال والمستخدمين في الوكالة .

وقد طلبت اللجنة ان يكون غلاء المعيشة ذو مفعول رجعي بدءا من عام ١٩٦٩ وان يكون دفع غلاء المعيشة هو ٤ بالمئة مع اضافة ثلاثة دنانير اردنية وتثبيت عمال التوزيع وترفيع الدرجات للمستخدمين وفتح السقف في الدرجات أمام جميع المستخدمين وارجاع المبالغ التي قطعت عن سبعين مستخدما ومنح القروض لجميع العمال والمستخدمين وتصنيف جميع العمال والمستخدمين وغيرها من القضايا .

وقد وعد نائب المدير العام بدراسة هذه المواضيع مع المدير العام بغية تحقيقها .

كتاب آسيا وافريقيا يدينون « اسرائيل »

نيودلهي — اعلن المؤتمر الرابع لكتاب اسيا وافريقيا المنعقد حاليا في نيودلهي في الهند .. ادانته لاسرائيل لاستمرارها في احتلال الاراضي العربية ، كما أعلن المؤتمر استنكاره للعدوان الاسرائيلي المستمر على الشعب العربي وخاصة على الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ..

وقد جاءت هذه الادانة في مشروع قرار أصدره المؤتمر من المنتظر الموافقة عليه قبل ان ينهي المؤتمر اعماله التي استغرقت اربعة أيام .

اليمن الجنوبية تتبرع لضحايا ايلول .. والخولي يواصل جولته

اعلن في عدن ان حكومة اليمن الجنوبية الشعبية قدمت مبلغ ٢٤ الف دولار تبرعا منها لضحايا معارك ايلول بالاردن وقد سلم المبلغ للدكتور حسن صبري الخولي رئيس اللجنة الفرعية للاغاثة العربية اثناء

البقية ص ٤ عمود ٨

اسقاط ٦ طائرات اميركية فوق فيتنام الشمالية

اغارت قاذفات القنابل الامريكية على فيتنام الشمالية مرتين امس وقالت اذاعة هانوي ان امواج من الطائرات قد ضربت اهدافا كثيرة في البلاد وقالت وكالة انباء فيتنام الشمالية ان الطائرات الامريكية قد اغارت على ميناء هايبونج الاستراتيجي الذي يبعد ٣٥ ميلا عن العاصمة وقالت ان ست طائرات مغيرة قد اسقطت

ضحايا ايلول يعالجون في جنيف

جنيف — رويتر — اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ليلة أمس الاول أن ١٥٠ من الذين اصيبوا في القتال الاخير في الاردن لا يزالون يعالجون هناك بموجب برنامج مساعدة طبية طويل الامد .

وقالت ان ثلاث فرق طبية تابعة للصليب الاحمر من الاتحاد السوفياتي والدنمرك وفنلندا قوامها ٤٠ عضوا لا تزال تعمل في عمان .

تأميم شركتين أمريكيتين بالجزائر ..

الجزائر — صدر مرسومان جمهوريان نشرا امس بالجريدة الرسمية بشأن مصير شركتي موبيل ونيومونت الامريكيتين ؛ واوضح المرسومان ان الاملاك العائدة لشركة موبيل للنفط في الجزائر قد انتقلت الى الدولة بينما أممت املاك شركة نيو مونت .

تعالوا نبحث عن طريق لرأب الصدع في وحدتنا الوطنية

جعفر الشامي : مهما قيل عن وحدة الضفتين فهي وحدة ... • بعض عناصر السلطة ما زالت تحقد على المقاومة

حمدي عبد المجيد : فلنتحدث بصراحة وموضوعية : لقد ساهمت بعض سلبيات المنظمات في إحداث الانقسام الذي خطط له أعداء الوطن

أحداث أيلول السوداء لم تخلف جراحا فقط • وانما تركت في اعماق هذا الشعب اثارا تحتاج لايام طويلة لمحوها •• الشعب الواحد عملوا على تجزئته • ارادوا اضعافه وخذله فزرعوا ما بين صفوفه بذور التفرقة • حقنوا الاخ بالكراهية والحقد ضد أخيه • سفكوا الدم •• قتلوا •• مثلوا كل هذا ليتمكنوا من توجيه ضربة حاسمة لتمزيق وحدة ابناء شعبنا • هذا الشعب المناضل الثائر بكل فئاته وطبقاته •• وافراده والذي يدرك أن القوة والتماسك تعني بالنسبة لهم السد المنيع الذي يحول دون تنفيذ مخططاتهم ومؤامراتهم •

وبعد المجزرة •• بعد الفتنة التي حاولوا اثارتها ما بين فلسطيني واردني كيف يمكن لشعبنا أن يصون وحدته ؟ أن يقف صفا واحدا ليذود عن حقه في النضال المشترك •• ليصون تاريخه الواحد وأمله الواحد •

سؤال حملناه الى نقباء المهن في الاردن •• ما هو الطريق لرأب الصدع في الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب الواحد

التقينا بالمهندس جعفر الشامي قال :

« فرق تسد » مبدا تعمل به قوى الشر والعدوان. تؤمن به كاية بديهية من البديهيات اثبتت التجارب صحتها. ومن هنا وتنفيذا للمخطط الصهيوني باقامة وطن قومي لليهود ليفرض سلطانه وسيطرته ؛ فقد قام الاستعمار بعد الحرب العالمية الاولى بتقسيم الوطن العربي الى دويلات بحدود اصطنعها هادفا الى تشتيت قوى الشعب العربي وفعاليته مغذيا وعاملا على تصعيد الروح الاقليمية في كل بلد ضد البلد الاخرى .

وحتى في الاقليم الواحد ما بين شمالي وجنوبي وبين بدوي وحضري وأحيانا ما بين مسيحي ومسلم وبين اقليات واكثرية .

ونتيجة لما عاناه الشعب العربي من هذه التفرقة من ضعف وتسلط على وجوده وكرامته شعر بغريزته ، ان طريقه الى القوة والكرامة تكمن في وحدته . فآمن بها وعمل وما زال يعمل على تحقيق هذا الامل الذي يراود نفس كل عربي حر كريم .

والذي يهمنا في الساحة الاردنية كجزء من الشعب العربي في هذا الوطن العربي الكبير . وفي هذه المرحلة التي تجتازها قضيتنا .. قضية فلسطين هو وحدة الشعب الاردني الفلسطيني .

وربما وحدة الضفتين قد قامت لاسباب سياسية الا اننا نستطيع ان نؤكد بأنها انتهت الى وحدة مثالية امتزج بها ابناء البلد الواحد دما وتضحية ومصيرا في ثورات فلسطين اذ استشهد من ابناء الاردن من بدو وحضر مع اخوة لهم من ابناء فلسطين .

وفي عامي ٤٧—٤٨ استشهد من ابناء الاردن في جيشنا الباسل ومن ثوار انضموا الى جيش الانقاذ والثورة الفلسطينية واختلطت دماء الجميع الزكية .. دماء ابن البادية وابناء الطفيلة والكرك والسلط واربد وقراها بدماء ابناء القدس ونابلس والخليل وقراها على ارض فلسطين .

وكذلك الحال في عام ١٩٦٧ حيث شكل ابناء الضفتين قوام جيشنا الاردني البطل • وحتى ما بعد عام ١٩٦٧ عندما برزت المقاومة بشكلها القوي الفعال وهي وان كانت في الظاهر فلسطينية الوجه لاغراض سياسية تقتضيها مصلحة عرض القضية دوليا الا ان المقاومة او بمعنى اشمل الثورة الفلسطينية كانت في تركيبها تضم ابناء الضفتين • الامر الذي لا ينكره احد • يدفعون متعاونين بروح الاخوة ضريبة الفداء •• ضريبة التحرير من دمائهم الزكية • تماما كما هو الحال في الجيش الاردني الذي خاض مع اخوانه ابناء المقاومة معركة الكرامة • والذي صمد لهجمات العدو الوحشية على خطوط دفاعه • لا بل خطوط الانطلاق المشترك للجيش والمقاومة لتحرير الارض المغتصبة باذن الله •

من هذا ننطلق لمعالجة موضوع الساعة .. مأساتنا التي نعاني منها • والتي تكبر وتنمو وتتسع ان لم تجد العقول الحكيمة والضمائر المخلصة النقية تعمل جادة لمعالجتها والقضاء عليها . هذه المأساة تتجسد في الشرخ الذي حصل في الوحدة الوطنية لشعبنا النبيل « فلسطيني واردني » نتيجة الاحداث التي مر بها هذا البلد وخاصة هذا العام .

يجب أن نعترف أنه كان ، وما زال لدى بعض عناصر السلطة حقد على المقاومة لارتباطات خارجة عن مصلحة هذا البلد وكيانه ونظامه تعمل وفق مخطط .

ويجب ان نعترف بانه كان في اوساط المقاومة عناصر اساءت للمقاومة ولاخوانهم من ابناء الجيش والمواطنين . حقيقتان لمسهما هذا الشعب النبيل الواعي وعيا يعتز ويفاخر به.

اخطاء المقاومة عانى منها الشعب في هذا البلد دون تمييز بين فلسطيني واردني . ومأساة عمان عانى منها الشعب في هذا البلد دون تمييز بين فلسطيني واردني . والطامة الكبرى تلك النظرة التي اصبح يتطلع بها الاردني للفلسطيني والنفسية التي يتعاملان بها والعكس بالعكس .

اكاد اصرخ .. اولول وقلبي يقطر دما . يا قوم اتقوا الله كيف تنقلبون من روحية ومحبة المهاجرين والانصار الى شهور خلت لروحية الحقد والبغضاء والعداوة . انظروا وامعنوا النظر وفكروا بعمق فستجدون أن عدوكم وراء مأساتنا يتطلع الينا ضاحكا مطمئن البال .

انها لامانة في عنق كل مواطن مخلص . وفي عنق كل الهيئات والنقابات في هذا البلد ان تعمل بصدق واخلاص في توعية المواطنين لرأب الصدع الذي طرأ على الوحدة الوطنية . وانها لمسؤولية الحكم في هذا البلد ان يوفر المناخ الصحي السليم والارضية الصلبة للتلاقي والتآخي بين ابناء المقاومة وابناء الجيش والمواطنين عملا لا قولا . والا فاننا جميعا سلطة وهيئات ونقابات وأفراد نكون مسئولين عن تطلعات المواطن الفلسطيني العادي الى أرض تحميه وكيان يحفظ له أمنه وكرامته . قد يقوده تفكيره ويأسه الى ما يسمى بالكيان الفلسطيني الذي تسعى اليه الصهيونية ، والاستعمار ، ممثلا بأمريكا عدوة العرب الاولى . وانها لجريمة يحاسب عليها التاريخ.

في كلمات

هل نروي القصة القديمة التي كانوا يعلموننا اياها في المدارس ونحن صغارا .. قصة الاب الذي جمع أولاده وقدم لكل منهم حزمة من الاعواد فعجزوا جميعا عن كسرها مجتمعة .. ثم قدم لكل منهم عودا منفردا فتمكن الجميع من كسره ..

فقال الاب حكمته الشهيرة :

تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا واذا افترقن تكسرت احادا

هذه القصة القديمة التي كنا نتعلمها ونحن صغارا هل نحن بحاجة مرة ثانية للتذكير بها ؟!

حين يتمكن الاعداء والعملاء من اللعب بعقولنا وتفريقنا شيعا وجماعات فمعنى ذلك اننا بحاجة لمثل هذه القصص لنتعلم ونتعظ ..

أم ان عدونا الرابض على الحدود ينتظر للانقضاض علينا درس كاف اذا لم يكن حزيران هو الدرس ؟!!

وفي نقابة المحامين التقينا بالاخ حمدي عبد المجيد نقيب المحامين ، وقد كان في حديثه رنة اسى وألم ..

قال :

● أود قبل الاجابة على هذا السؤال ان احمد لجريدة الثورة « فتح » مبادرتها بتوجيه هذا السؤال الذي اعتبره من ناحيتي محاولة لافساح المجال للمشاركة وابداء الراي . وبالتالي لاداء الواجب في هذا الظرف العصيب الذي يواجهه وطننا .

ولا بد لنا — باديء ذي بدء للاجابة على هذا السؤال ان نحدد بوضوح مفهوم الوحدة الوطنية وما نقصده بهذا الاصطلاح . ومثل هذا التحديد يحتاج الى ابحاث ضافية اذ أن اصطلاح الوحدة الوطنية يحمل معان عدة قد تجرنا الى ابحاث فقهية الاكاديمية لا يتسع لها المجال الان .

ويبدو لي على ضوء الازمة التي نواجهها ومن صيغة السؤال وما يثيره حول رأب الصدع في وحدة شعبنا الوطنية : ان المقصود بالوحدة الوطنية هو تلك الوحدة التي تقضي على النزعة الاقليمية في وطننا والتحكم القبلي في مجتمعنا والتي تهدف الى ان تتفق وتلتف الاكثرية الساحقة من شعبنا حول أمور حيوية اساسية ذات علاقة وثيقة بمصيرنا وبمستقبل بلدنا ومسيرتنا العربية لانقاذ فلسطين واعادتها الى مكانها من الوطن العربي . ومن الجلي الواضح ان اهم ما يستأثر باهتمام شعبنا العربي منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم وما يعتبره أمرا حيويا اساسيا هو وضع حد للعدوان الاسرائيلي والقضاء عليه وتحرير فلسطين تحريرا كاملا . بل لقد اصبحت قضية فلسطين وتحريرها الهدف الاول للامة العربية ؛ تتفق وتلتف من حوله ولا يستطيع حتى الرجعيين والعملاء ؛ ان ينالوا من هذا الهدف او ينحرفوا به . وبصورة موجزة نستطيع القول بأن تحرير فلسطين ؛ وبصورة خاصة منذ عدوان ١٩٦٧ ، اصبح العمود الفقري للوحدة الوطنية سواء في مستواها الاقليمي او القومي . وتجلت هذه الوحدة فيما لقيته المقاومة الفلسطينية من تأييد اجماعي في شتى أنحاء الوطن العربي . ومن تطلع الجماهير العربية اليها على انها بداية لثورة عربية شاملة سوف لا تقتصر مهمتها على تحرير فلسطين وانما ستمتد لتشمل الوطن العربي كله ولتحقق أهداف أمتنا القومية.

ان الوحدة الوطنية في الاردن قد تحققت خلال سني ٦٧—٦٨ —٦٩ وذلك بالتفاف الشعب حول هدف تحرير فلسطين ؛ ومساهمته في النضال الدموي في هذا السبيل وتأييده للعمل الفدائي وحمايته والسؤال الذي يجب علينا أن نجيب عليه بصراحة امينة هو: ما الذي حدث سنة ١٩٧٠ ، فأودى او كاد يودي بالوحدة الوطنية لشعبنا ؟ وما هي العوامل التي ادت الى اشعال نار الاقليمية والقبلية بين ابناء الوطن الواحد ؟

ان الاجابة على هذا السؤال هي التي تجعلنا نتبين السبل لرأب الصدع في وحدتنا الوطنية .

وفي تقديري فان من أهم العوامل التي اسهمت في تصدع وحدتنا الوطنية ما يلي :

اولا — تعدد منظمات الثورة وما نتج عن هذا التعدد من اختلافات ، كانت تبرز حادة بعض الاحيان وتختفي احيانا أخرى ، دون أن تدرك الجماهير حقيقة هذه الاختلافات أو تقبل بها أو باسباب هذا التعدد ومبرراته . مما اوهن الصلة بين الجماهير والثورة بشكل عام . وعرض هذه الصلة لارتباكات عملت — مع الزمن — على اخفاق الالتحام بين الجماهير والثورة من جهة واتاحة الفرصة لان يندس بين المنظمات او أن يعمل باسم المقاومة ويستغل اسمها افراد عمدوا بتخطيط مسبق وبشتى الوسائل للاساءة الى المقاومة ولتوسيع الشقة بينها وبين الجماهير من جهة .

ثانيا — ضعف مستوى الاعلام وانعدام التخطيط المدروس لتوجيهه بما يتفق وأهداف الثورة وتوثيق صلتها بالجماهير وما نتج عن ذلك من ضعف التوعية الجماهيرية ؛او بالاحرى انعدامها .

ثالثا — فوضى العمل ومحاولة ربطه بالعمل الفدائي الثوري . وأعني بذلك أن المنظمات حاولت أن تمارس العمل السياسي دون أن تفصل بينه وبين عملها العسكري في ميدان الفداء . فانعكس موقفها السياسي على موقف الجماهير منها كمنظمات فدائية وانقسم الناس في تفكيرهم واتجاههم السياسي دون أن توجد اية صيغة تجمع بين هؤلاء والعمل الفدائي .

لقد آن الاوان لمختلف المنظمات ان تتخذ موقفا واضحا فيما يتعلق بنضالها السياسي. وان تعمل جادة على أن تفصل فصلا كاملا بين نضالها السياسي وأساليبه وأجهزته بحيث يستقر في أذهان الجماهير أن الفداء وبذل الدم في ميدان التحرير واتخاذ درب الموت سبيلا للحياة هي رسالة مقدسة يؤديها الفدائيون بغض النظر عن معتقداتهم السياسية او موقفهم المبدئي من ايه ساحة عربية . وان هؤلاء الابطال في مسيرتهم هم في الدرجة الاولى وقبل اي شيء اخر جزء لا يتجزأ من قافلة الفداء لتحرير فلسطين .

رابعا — سلبيات الثورة واعني بذلك كل ما من شأنه ان يضعف الصلة بين الثورة والجماهير . او ان يجعل من الجماهير فريقا محايدا وعلى الاخص بالنسبة للتصرفات الفردية او المظاهر المختلفة التي لا نشك في ان المسؤولين عن الثورة يعلمونها حق العلم ويسعون لتفاديها وعدم تكرارها.

خامسا — انعدام التوجيه وخلق الصلات الودية بين أفراد المقاومة وأفراد الجيش وجميعهم من ابناء الشعب يحسون باحساسه ويتألمون لالمه ويسعدون بنصره . ان اي نظرة خاصة مميزة لاخواننا في الجيش وما يعكسه هذا الموقف على الجماهير ذات الصلات الوثيقة بافراد الجيش هي نظرة خاطئة يجب العمل على تصحيحها ووضعها في مسارها الصحيح .

سادسا — ان عدم وضوح النظرة القومية لتحرير فلسطين وبالتالي عدم وضوح التركيب القومي للثورة يشكل في رأيي سببا هاما من اسباب التصدع في وحدتنا الوطنية اذ ان فلسطينية الثورة وما تسبغه هذه الصفة عليها ولو من الناحية الشكلية من مصلحة اقليمية هي مصلحة الفلسطينيين في الدرجة الاولى ، تخلق جوا تشيع فيه المصالح الاقليمية وبالتالي تنمو وتترعرع النزعة الاقليمية الضيقة .

ولست بهذا اقلل من اهمية مبادرة الفلسطينيين لان يكونوا طلائع الثورة العربية لتحرير فلسطين ، الا انني اومن ايمانا عميقا بأن الثورة مطالبة بأن توسع من قاعدتها بحيث تشمل ثوارا من بين الجماهير العربية في كافة انحاء الوطن العربي . فيعمل هؤلاء على حماية الثورة في كافة ميادينها . وتكون الثورة ايضا حامية للجماهير العربية في كافة ميادينها . وتكون الثورة ايضا حامية للجماهير العربية ابي كانت .

ان قومية الثورة شرط اساسي لنموها وحمايتها من اعدائها وبالتالي لتقدمها حتى تستطيع ان ترفع راية الثورة الشاملة في شتى انحاء الوطن وتكون بالفعل ثورة العرب لتحقيق أهدافهم القومية وفي مقدمتها تحرير فلسطين .

هذا في رأيي وبايجاز بعض الاسباب التي أدت الى تصدع الوحدة الوطنية . ولست اغفل في هذا المجال اسبابا اخرى . واعني بها محاولات الاعداء من كل صوب لضرب الثورة او النيل منها . وكذلك ما يعانيه مجتمعنا من أوضاع تتيح للنزعات الاقليمية أو القبلية أن تفعل فعلها وتؤدي دورها ولكني واثق من أن معالجة الاسباب التي اوردتها معالجة جذرية كفيلة بأن تقضي على أية اسباب اخرى . وأن تحقق الوحدة الوطنية التي ننشدها ، والتي هي شرط اساسي لا بد من توفره في مسيرتنا النضالية الطويلة لتحرير فلسطين .

وماجوريهم والمرتزقة ، ممن يجدون في تصدع صفوف الشعب وهوانه فرصتهم للجاه والمركز والثراء ، فقاموا بشحن النفوس ، واذكاء روح الفتنة ، ووقعنا نحن الشعب والجيش والمقاومة فريسة وضحية للمؤامرة .

اننا ونحن نسعى لرأب الصدع ونعمل على وحدة الصف واعادة الصفاء لجموع شعبنا ، لا بد وان ننطلق من هذا الوعي لحقيقة ما دبر باحكام لاشاعة الفرقة والوقيعة بيننا ، والهائنا بذلك عن عدونا الحقيقي الرابض فوق أرضنا والجاثم على صدور أهلنا . والمهدد لحياتنا ومستقبل اجيالنا .

لقد نشأت المقاومة لتعمل طليعة في الحشد العربي الشامل لتحرير الوطن العربي المحتل . واذا لحقت بتلك الحقيقة بعض الشوائب ، فالعمل للخلاص منها يجب أن يستمر لتحتفظ فكرة الفداء بفدائيتها .

٦ — ان تحل [illegible] المشتركة من المقاومة و[illegible] الامن محل الدوريات القائمة حاليا .

بالعمل نتغلب على [illegible] فالنوايا الطيبة حتى [illegible] وحدها لا تكفي . والاتـ[illegible] المباشر والمستمر هو [illegible] يبدد ما علق في النفـ[illegible] والايمان بالهدف الواحـ[illegible] الواحد في مواجهة عد[illegible] واحد هو أمضى الا[illegible] للحفاظ على الوحدة ا[illegible] وتدعيمها . وهو افضـ[illegible] الوسائل لقهر المتآمرين عملائهم واعوانهم .

ويوم تسود علاقة [illegible]

المهندس جعفر الشامي

الدكتور صلاح عنبتاوي : النوايا الطيبة وحدها ... نزار جردانة : السبيل الى الوحدة ...

ووصلت الى بناية التجمع المهني .. كان في اعماقي شيء من التمرد والثورة .. والتقيت بالاخ الدكتور صلاح الدين العنبتاوي نقيب الاطباء.

وقرأ السؤال .. بدا وكأنه يريد ان يقول شيئا هز راسه .. اي شيء يريد أن يقوله ؟.. ان ما يرتسم في وجهه وعينيه لهو اكبر من الكلام واعمق .

قال :

● ان التصدع الذي اصاب وحدتنا الوطنية والتفكك الذي أخذ طريقه الى صفوفنا ، لم يكن وليد احداث ايلول الحزينة ولا حصيلة تلك الايام السوداء رغم ما فيها من اسى ومرارة .. شحنت النفوس بالوان من السخط والحقد والتعصب. كما ان ما حصل خلال الصدام الدامي بين اخوة وأهل عاشوا اجيالا متعاقبة ، متحابين متعاطفين لم يكن نتيجة تعصب اصيل عند فصائل من شعبنا. ولا كان ذروة لنفور عشناه في تاريخنا القريب او البعيد.

لقد كانت هنالك عبر سنوات اساءات وتقصيرات شكى منها فريق من أهلنا ، حاول المحتل ان ينفذ من خلالها ليفصم عرى وحدتنا .

وحدثت مخالفات من بعض افراد المقاومة سعى المفسدون لاستثمارها لفصل الجماهير عن تأييد الكفاح المسلح .

فشل الاعداء والمفسدون في بلوغ اهدافهم ، ولكنهم لم ييأسوا . تعمد المتآمرون مستغلين ظواهر النقد والتذمر الى التضخيم والافتراء وافتعال الحوادث [illegible]

وقواتنا المسلحة درع الوطن واداته القوية لخوض معركة التحرير يجب ان توجه لاداء واجبها في مواجهة العدو وازالة ما علق في اذهانها من عداء للعمل الفلسطيني المسلح ، ومن اجل اقامة أفضل العلاقات الاخوية بين زملاء السلاح ورفاق الدرب وشركاء المصير ، لا بد من بذل كل الجهود وفي مختلف المجالات ومنها :

١ — ان يتجه الاعلام والتوجيه المعنوي للجيش والمقاومة للتركيز على الدور الاساسي لكل منهما في المعركة وهما في ذلك يتممان بعضهما البعض .

٢ — ان يلتزم الفرقاء المعنيون بتنفيذ ما ارتضوه اساسا للتفاهم والتعاون وان يوضع حد لكل اسباب واعمال وأدوات الاستفزاز وبذلك وحده يقوم البرهان على الاخلاص في النية والعزم على تحقيق هدف اللقاء .

٣ — ان تزيل السلطات كل الاجراءات والمظاهر ، التي تشعر المواطن ان الوضع ما زال قلقا . وان التعبير هذا المجال بعيد المنال .

٤ — ان يتم التزاور واقامة الندوات باشكال ومستويات مختلفة بين رجال الجيش والمقاومة .

٥ — ان تشترك السلطة مع الهيئات والوجوه الوطنية في اجراء اللقاءات المناسبة مع الاهلين في مختلف المناطق لاشاعة روح الاخوة والمحبة وفضح كل مخططات التفرقة والمتفرقة [illegible]

بين رفاق السلاح [illegible] للمواطنين وحدتهم .

والدكتور خليل [illegible] المهندسين الزراعيين في [illegible] في تحقيق وحدة الشعب [illegible] الصدع الذي خلفته احـ[illegible] ايلول الدامية قال :

● ان أحداث ايلول [illegible] قد هزت فعلا وبعنف [illegible] الوطنية على الساحة [illegible] الفلسطينية الواحدة . [illegible] كانت دائما صورة حيـ[illegible] الشعب والهدف والمـ[illegible] والمصير ، في مواجهة [illegible] الغازية المحتلة . وفي [illegible] المؤامرات الاستعمارية [illegible] الاسرائيلية على الاردن [illegible] وعلى الامة العربية [illegible]

واسباب هذا التصدع [illegible] اعتقادي يتلخص بما يلي [illegible]

١ — المخطط الصهيوني [illegible] الاستعماري الهادف [illegible] الوسائل الى تفتيت الو[illegible] الوطنية على الساحة [illegible] الفلسطينية باعتبارها [illegible] للمواجهة الاول وباعتبار [illegible] المنطلق الفعلي السليم [illegible] الوجود والتحرير .

٢ — ساعدت على [illegible] هذا المخطط اخطاء وتصـ[illegible] غير واعية وغير مسؤولة [illegible] صعدت اجواء عدم الثقـ[illegible] الحكومات الاردنية المتعا[illegible] ومنظمات [illegible] الفد[illegible] ظروفه وملابساته . وا[illegible] الصهيونية كل ذلك والبـ[illegible] الكثير من الاردنية الاعلامية [illegible] والتعبئة حتى استطاعت [illegible] تجعل منه شبه حقيقة لـ[illegible] العناصر غير الواعية [illegible] والمتخلفة . ونجحت اخيرا [illegible] وتخطيط من تسرب وراء [illegible]

إذا توفر الإخلاص فكل شيء ممكن

...ثالية امتزج بها أبناء البلد الواحد دماً وتضحية ومصيراً
...ارتباطات خارجة عن مصلحة هذا البلد .. ومصلحة كيانه ونظامه

...ات المؤسفة التي وقعت حتى الان .

...بل أن نناقش وسائل ... الصدع في الوحدة الوطنية وان نورد بعض الحقائق ... معطيات تجاربنا الوطنية ... كنا مع العدو الاسرائيلي ... يالي وهي : —

— ان الحقائق التاريخية ... رافية والمنطق الواقعي ... تول ان هذا الشعب هو ... واحد . وان المستفيد ... من هذا التفتت ، هو ... الية والصهيونية العالمية ... ردن بضيقته هو نواة ... وتعبير عن أمل هذا ... ب في الوحدة .

— ان قضية فلسطين هي ... الشعب العربي . وان ... الى تحرير فلسطين ... مقصورة على الفلسطينيين ... هي طريق الشعب ... كله مثلما هي طريق ... العربية . ويجب ان لا ... الشعب الفلسطيني ... .

— ان هناك عاملان ... ان يتاثران سلبيا ... في مدى التحام الصف ... وهما الاداتيان ... يتان لاخراج الخلاف ... سورة الصراع الدموي ،

... خليل اللوبان

٢ — على جميع الاطراف المسئولة في هذا البلد الصامد . ان تقوم بتنظيم حملة اعلامية واعية لتبصير الشعب باهداف هذا المخطط من أجل توحيد صفوفه ونبذ كل من يحاول ان يثير النعرة الاقليمية او الطائفية او العشائرية الجاهلية في صفوفنا ؛

٣ — لا بد من تنفيذ كل الاتفاقيات التي تمت تحت اشراف الدول العربية . وان يتم هذا التنفيذ دون مماطلة . وذلك لازالة كل الاجواء والمظاهر التي كانت سائدة قبل الحوادث . وهذا يؤدي الى توفير جو من الثقة بين الاطراف المعنية . وبالتالي يؤدي الى الاطمئنان وانعاش الامل بالتحرير .

٤ — على حركة المقاومة ان توحد صفوفها واهدافها . وان تقوم بعملية نقد ذاتي . وتبني استراتيجيتها الجديدة ، على اساس هذا النقد ، ومحصلاته الايجابية لمسيرتها خلال السنوات الماضية .

٥ — ان الحكومة والمقاومة مدعوتان لوضع مصلحة الوطن والمواطنين فوق كل الاعتبارات الانية . وان تستفيدمن تجارب الماضي ولخطائه لوضع اسس جديدة للعمل من اجل التحرير . فالصهيونية النازية ، الطامعة في دولة من الفرات الى النيل لا تميز بين اردني وفلسطيني . ولا بين عربي واخر . فهي عدو لكل عربي وهي طامعة في كل ارض عربية .

ونقيب الصحفيين عرفات حجازي يقول :

● توفير الثقة قبل كل شيء . لذا ان سبب كل ما

والاستعمار عن طريق تمزيق ابناء هذا الشعب الى اردني وفلسطيني او مدني وفلاح وبدوي . او شمالي وجنوبي وشرقي وغربي .

فاذا تحركت المنظمات الشعبية للقيام بهذا الواجب المقدس والحتمي تكون قد شكلت قوة ضاغطة على قيادات الاطراف المعنية لتنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان الهادفتان الى دعم ومساندة وتأييد العمل الفدائي ، وتأمين الامان والطمأنينة والاستقرار للمواطنين جميعا . واعتقد انه لا بد من ان تتحرك هذه القوى الشعبية عن طريق التجمع المهني . او عن طريق التجمع الوطني ، او عن اي طريق اخر يضمن تنظيمطاقات الشعب لخدمة هذا الغرض المقدس .

ونقيب الصيادلة الصيدلي نزار جردانه ساهم ايضا بابداء رأيه وايضاح الطريق الصحيح لرأب الصدع في الوحدة الوطنية . قال :

● من الطبيعي ان تخلف الحوادث الاخيرة ذيولا واثارا خطيرة تحتاج الى مواجهة واقعية جريئة . ونظرة شاملة بعيدة المدى ومعالجة تتسم بالحكمة والتروي . ولعل من اخطر مخلفات الحوادث تلك التصدع الذي اصاب الوحدة الوطنية في الاردن .

ولا يعنيني في شيء الان البحث في مسببات التصدع . وفي من هو المسؤول عن ايجاده . غير انه يتوجب على جميع الفئات حاليا أن تعمل على رأب الصدع ، وتحقيق وحدة وطنية قادرة على الوقوف أمام التحديات الكبيرة .

وحدها القادرة على تذليل معظم الصعاب التي نواجهها في اقامة وحدة وطنية حقيقية . ففي المشاركة قضاء على عدم الثقة المتبادلة بين الحكم والشعب . وبالتالي بالتعاون بين الطرفين تتفتح الافاق للتعاون المثمر لخلق مجتمع قادر على الابداع والتقدم المستمر . وقادر على القضاء على الافات المنتشرة ، التي نعاني منها الان .

ان شعبنا قادر على تحمل مسؤولياته . والمطلوب في الحكم ان يكون يعيد النظر في هذا المجال . وان يحقق المشاركة عن طريق تشجيع قيام المؤسسات والمنظمات الضرورية لتحقيق هذا الغرض بحيث يشعر المواطن انه يعيش في ظل نظام يوفر له الحرية والعدل والحياة الافضل وان لا فرق بين عربي وعجمي الا بالتقوى ، وان هدف الجميع هو خدمة الوطن والامة لاخدمة الاغراض والمنافع والاطماع الشخصية .

المشاركة ، اي الديمقراطية الحقيقية الممثلة للمصالح الحقيقية للشعب هي برايي الطريق لبناء وحدة وطنية حقيقية قادرة على الصمود في وجه التحديات . وكل ما عدا ذلك هراء .

واخيرا .. ونهاية الجولة في اتحاد العمال ، وحيثيجيب الاخ محمد جوهر بقوله :

● انا لا أؤمن مطلقا بوجود صدع في الوحدة الوطنية تحتاج الى رأبه . فالوحدة الوطنية قائمة ومؤكدة ، ابتداء من مستوى الاسرة وعبر كافة المؤسسات الاجتماعية

وبعد .. تبقى الكلمة للشعب فهو صاحب القضية وهو الذي يتصدى لحمايتها ومن حقه ان يقول كلمته ..

وشعبنا لا شك يؤمن بطريق واحد . طريق العمل الحاسم لتصفية كل الذين يقفون في طريق وحدته .. لانهم بذلك يقفون في طريق هدفه في التحرير والنصر .

أعد التحقيق
« فلسطين »

الاخ نزار جردانه — الاخ حمدي عبد المجيد — الدكتور صلاح الدين العنبتاوي

...كفي .. علينا أن نقوم بعمل جاد ومتواصل ... وطنية هو تحقيق أوسع مشاركة ممكنة في الحكم

... الجيش من جهة وقوات ... مة من جهة اخرى وهناك ... خلفية تحاول اظهار ... س على انه يمثل الشعب ... ي . اعني « شعب ... النهر » وقوات المقاومة ... انها تمثل الشعب ... طيني « شعب غربي ... » وعلينا ان نؤكد أن ... ن وقوات المقاومة هما ... هذا الشعب ، فاذا كان ... ن يمثل الحشد والقوة ... كة الفاصلة . فان قوات ... ة هي القوة المساندة ... الحشد .

... بد هذه المنطلقات ... سية علينا ان نبحث عن ... ى لرأب الصدع من خلال ... م التالية :

— ان ما حدث لم يكن ... ين طرفين . وانما كان جانبيا بين اخوة متاثرين ... ق واحد . وان تحكيم لا العاطفة هو الذي ان يسود في مثل هذه ... ف .

حدث كان بسبب عدم توفر الثقة ، فلا بد من توفير الثقة التي تعيد حبال الوحدة الوطنية لتشد المواطنين من جديد في وحدتهم المقدسة .

واعتقد أن رأب الصدع وتوفير الثقة بين المواطنين يأتي في الدرجة الاولى عن طريق قيام المؤسسات الشعبية بدورها السريع والحاسم في توعية ابناء هذا الشعب ، بأن الاقليمية والتفرقة . هما وسائل الاستعمار والصهيونية لتمزيق قدراته وامكانات هذه الامة وفكها عن مساندةقواتها المسلحة وطليعتها الشعبية المتمثلة بالمقاومة الفلسطينية المسلحة ..

ولا بد لهذه المؤسسات الشعبية من نقابات واتحادات واندية وجمعيات من أن تقيم لجان في كل مدينة وقرية وحي يكون مهمتها تنظيم الندوات والمحاضرات التي تطرح فيها قضية الوحدةالوطنية والمكاسب التي تحققها الصهيونية

الاخ محمد جوهر

والهجمات الامبريالية الصهيونية الشرسة التي تواجهها امتنا العربية .

ولتحقيق هذه الوحدة الوطنية . لا بد لنا أن نطالب من جميع الجهات المعنية بما فيها المؤسسات الحكومية والفدائية والشعبية ان توفر المناخ اللازم والجو المتفتح الذي يأخذ بيد الجميع للسير في الاتجاه المطلوب . فعلى صعيد الاجراءات الانية ، لا بد من السير بخطى سريعة لازالة جميع الاجراءات الاستثنائية . وايقاف كافة الاستفزازات والتحديات وارجاع الاوضاع الى حيث يشعر المواطن بكرامته والفدائي بحريته للعمل ضمن الاتفاقيات والمواثيق المعروفة ، والدولة بقدرتها على ممارسة صلاحياتها وواجباتها . اما على المدى الطويل . وهذا هو الاهم . . فان تحقيق وحدة وطنية وطيدة الاركان يحتاج الى اجراءات اخرى تختلف في نوعها عما تقدم .. اجراءات تضمن المشاركة الحقيقية للمواطنين في شؤون الحكم . وبالتالي تجعلهم يشعرون بالحب والاعتزاز نحو وطنهم . والافتخار بالانتماء اليه والعمل من اجله .

ان مشاركة كهذه هي

والرسمية . هذه حقيقة بديهية لا نحتاج الى اقامة دليل لاثباتها .

اما اذا كان المطلوب معالجة الاثار الناجمة عن الصدام الذي وقع بين الجيش والثورة فهذه بالتأكيد لم يكن منشؤها وجود صدع في الوحدة الوطنية ذلك ان الجيش يضم الى صفوفه الفلسطينيين والاردنيين على حد سواء . وكذلك الامر بالنسبة للثورة .

وبصرف النظر عن الظروف التي يظن البعض انها كانت السبب المباشر لوقوع المأساة الاخيرة . الا انه من الخطأ الفاحش ربط ما وقع في تلك المبررات وحدها . دون بيان الخلافات الاساسية في طبيعة فهم الهدف واسلوب العمل . اذ ان طبيعة العلاقات الدولية تفرض حدودا ومعايير تلتزم بها الدولة . في حين نجد ان الثورة في حل من الالتزام بها الا بالقدر الذي يخدم استراتيجيتها

من هنا كان منشأ الخلاف في الفهم لطبيعة الهدف واسلوب العمل وبذلك استطاع البعض سواء من كان ضالا او مضللا ان يعمقوا هوة الخلاف حتى وقعت المأساة فالوحدة الوطنية كانت وما زالت ستستمر قائمة الى الابد . وليس هنالك في رايي اية اثار لصدع نحتاج الى رأبه . ولكن كل ما نحتاج اليه هو الاخلاص في تنفيذ الاتفاقات التي توصل اليها بين الدولة والثورة لكي توصد جميع الثغرات التي يمكن لمضللين أن ينفذوا منها . حتى تمنع تكرار المأساة من جديد .

توفير الثقة .. هو الخطوة الأولى لأعادة الوئام

عرفات حجازي

فلنتذكر دائماً أن العدو الصهيوني لا يفرق بين أردني وفلسطيني

الدكتور خليل اللوبان

من قاموس الثورة — بقية

وترجمة رسائل (الاخرين) التي نعترضها الى لغة صحيحة .

ان كتابة رسائلنا بالرموز او بالشيفرة يسمى (التشفير)، وعندما نحول رسائلنا نحن الى لغة واضحةفاننا (نفك رموزها) .

وكل رسالة (مرمزة) او (مشفرة) تسمى كريبتوجرام او كريبتوجراف .

والاستخبارات بواسطة المواصلات هو الحصول على المعلومات المستقاة من تحليل رموز الاتصالات العادية بنجاح .

الان وقد فرغتمن تشويش ذهن القارىء تماما فان الوقت قد حان للوصول الى النقطة الحيوية المشكلة .

تستخدم كل قيادة عسكرية الرموز والشيفرة السرية وذلك لتامين الاتصالات الرسمية والعاجلة على المسافاتالطويلة

ويمكن ان ننقل تلك الرسائل بواسطة شبكات الهاتف التجارية او باللاسلكي او بواسطة شبكات خاصة بالقيادات المعنية ، ويستطيعمن يشاء الاصغاء للاتصالات اللاسلكية . كما ان القيادة العسكرية تستطيع الحصول على نسخ من الرسائل المرمزة التي يبعث بها الدبلوماسيون الاجانب العاملون في بلادهاالى حكوماتهم بواسطة شبكات الهاتف العامة ، وتنحصر المشكلة في اكتشاف سرالرموز واظهار الشيفرة .

ومن الممكن حل بعضالرموز بتحليل رياضي للرسائل او المحادثات التي نعترض سبيلها اي بواسطة التحليل اوبواسطة اكثر صعوبة ولكنها بسيطةجدا وتلك بالحصول على نسخ من تلك الرموز (الشبكات) المستخدمة لحلها ، او باستقاء المعلومات على الات الترميز التي يستخدمها الخصم ، او بتنسيق هذه الاساليب كلها .

ومع ذلك فان العمليات العسكرية التي تنفذ استنادا الى معلومات استطعنا فك رموزها غالبا ماتقدم للعدو ادلة عن مصدر تلك المعلومات، وتعترضنا دائماالمشكلة نفسها: اي سبيل نسلكبعدماتحصل على معلومات نتيجة لفك رموزها ؟

اذ يكون علينا الاختيار بين المخاطرة بالمصدر المفيد لقاء الحصول فورا على نجاح عسكري او دبلوماسي ، اوبين التريث وتجميع المعلومات عن تحركات العدو واعماله حتى تنزل به في نهاية المطاف افدح الخسائر الممكنة .

وفي الواقع فاننا نحاول في كلتا الحالتين حماية المصدر الصحيح والمحافظة عليهسليما باعطاء العدو ادلة خاطئة تحمله على الاعتقاد اننا حصلنا على المعلومات من مصدر مغاير تماما للمصدر الحقيقي .

وقد تعدل عن القيام بعملية يمكن ان تضر بالعدو خشية انذاره بان وسائله قد كشفت رموزها .

واليوم فليست الرسائل الرسمية للقيادات العسكرية هي التي تنقل بعد ترميزها بأساليب امنية ومعقدة ، بلان رسائل المخبرين او الاشخاص المكلفين تعامل كذلك ، وترسل بوسائط بلغ تعقيدها درجة لاتصدق .

وكلما تطورت اساليب البقاع كلما تقدمت التدابير المضادة هي الاخرى .

إفادة من مواطن .. محرقة .. ومعادرتيها على عجل

شعر : أحمد دحبور

اسمي احمد
وأبي من يغسل موتاكم
ويسحركم في شهر الصوم
التهمة : جوال ..
«حسنا .. هذا لايرضي دنياكم»
ودفاعي أني لم أسلم عيني الى
سلطان النوم
فصعدت الى الشارع
عاصرت خروج الخيط الابيض
من فلك الخيط الاسود
وعثرت على الولد الضائع

●★●

— عندي سيف مغمد
— ماكان لدينا سيف حيننفرنا
أول يوم
— لا أحسن حتى العوم
— النهر يصير بساطا للفقراء
متى يورد
— والجوع ..
— اله لايعيد

●★●

كانت الكسرة حلما شاهقا ،
تغفو ولا نرقى اليه
وبخار الحجر المسلوق لايغني،
ولا تغني أمانينا لديه
كانت الارض مسرات ،
وكنا خارج الارض .. يتامى
قيل عن أطفالنا أيضا : مشاريع
يتامى
ونما أطفالنا .. صاروا سهاما
فرمينا صنم الجوع ، وقطعنا
يديه
أسفا .. ماكان من تمر لنقتات
به ..
لكننا .. يكفي تجاسرنا عليه:
بعضنا شاء الصياما
بعضنا ، من لحمه ، شاء
الطعاما
وهنا حدث جوال عن النهر
الذي أثمارنا في ضفتيه
.. وهنا ملقى النشامى

●★●

عرجت على مقهى السلوان

كان الورق التعبان
يتنقل بين الايدي .. يستلقي
.. ينهض
وتحدث جفن مفتوح مغمض
عن شباك السيارة حين يجود
بقافلة السيقان
أبحرت الى قاع الفنجان
وطفوت ، فلم يضق السلوان
ولم يعرض
حاسبت النادل .. لكنالاخوان
دفعوا عني ..
كانوا حلماً عذبا يجهض
ورعاة يأكلهم ذئب الكذب
الابيض

●★●

انا أعرف أين يكون الماء
أنا أعرف كيف تكون النار
لكن أبي خشي الإنهار
ونفى البترول الى الصحراء

●×●

— يحكى أن ..
— أن ايه ؟ ..
الصوت الصارخ في البريه
— صارخ ايه ؟ ..
ياأطفال اقتربوا
فلكم من أرض الغور هديه
— وصارخ ايه ؟..
ياشبان انتصبوا
كونوا منا
أو .. لاتحكوا عنا
فذباب العجز يطل على الجمل
العسليه

●×●

عائد ياديرتي سبع الكرامة
فانشري زغرودة الاختالصبيه
بشر الأطفال ، قالوا :
عاد موفور السلامه
والهديه :
في يد ليمونة الغور ، وفيالقلب
الشظيه
... ...

عائد يادرتي سبع الكرامه
وأنا ماعدت ، فادعي لي ، لاتي
بالسلامه

●★●

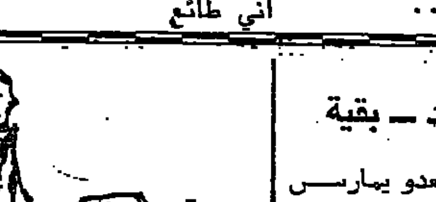
وانا اتيكم من عمان
وأنا ات من شهر يقتسمالاطفال
ويوزعهم بالعدل الايلولي على
الات الموت
وأنا اتيكم بالسوط الناري —
احبائي — والصوت
لامزقه .. ورق الحظ البطال
ولاخرجه منكم .. مقهىالسلوان

●×●

سفري هم جميل .. وأنادي :
بالذي بي أضرب الصحرا ،
فتنشق عن الارض الجديده
والذي بي زمن ات .. يغني ..
ويفادي
وأنا أزرعه حرفا على سفح
الجريدة
قارئا فيه تضاريس بلادي

●×●

واوان عثرت علىالولد الضائع
امسكت به .. وأخذت أنادي
الضوء لاعرف كيف أراه
ومع الصبح الطالع
حدقت .. فكانت في كفي المرآه
... ...
اه ياشعبي اه
قدمت دفاعي ..
فاحكمني ..
اني طائع



شعب لا يموت — بقية

الدنيا بعيون مختلفة ..عيون من نوع فوهات بنادق الثوار .. تطل على المستقبل وتصل اليه .. وفي المستقبل واضح ان شعبنا لن يكون عاريا ولا جائعا ولا مشردا ..

اختنا العزيزة ..

أردنا أن نهديك بدورنا هدية ، فاخترنا لك رصاصية كلاشنكوف لتكون — معالثوب الذي بعثته انت الينا — رمزا على عطاء شعبنا .. وتوجهه .. ومستقبله ؛ ولك ولشعبنا العربي الليبي العظيم كل تحياتنا وتقديرنا »

ثم التفت أبو أحمد الى صاحبه قائلا : لقد قلت لك ما نريد ان نكتب .. فهل ستكتبه ..

وبعد صمت ؛ التفت الشاب الى صديقه أبي أحمد وهو يكاد يعانقه :

اخي أبا أحمد .. اكتب الى هذه الاخت كلماتك التي قلتها لي الان .. وبلهجتك الشعبية نفسها .. اكتب اليها بخطك وخط زوجتك .. فالشعبالذي لا يموت يحنو بعضه على بعض .. هكذا .. بصفاء .. وصدق ..

ونظرا معا باتجاه واحد،كانت عيونهما كفوهات بنادق الثوار .. تتجه الى المستقبل وتصل اليه .. فاذا في نهاية المطاف بداية الشعب الذي لا يموت .

لم تر شيئا بعد — بقية

صحيح أن العدو يمارس ضدنا اقسى أنواع التعذيب لكن ما يحز في النفس ويؤلمها ان يخرج المرء من سجونالعدو ليعود اليها في سجون عربية ، وان ما ينجو منه المرء فيسجون العدو الاسرائيلي ومعتقلاته في قطاع غزة والضفة الغربية يلاقيه ومن جديد في الضفة الشرقية .

اقول هذا لانني سجنت في الكرك بعد وصولي الى الضفة الشرقية التي كنتأتوق أن الاقي فيها كل ترحيب ومساعدة ، ولم يقتصر الامر على هذا بل اتهمت مع زملائي بالتجسس لحساب اسرائيل .

وعندما خرجنا من سجن الكرك وحضرنا الى عمان في اعقاب المعارك الدامية الاخيرة لم نسلم فقد تعرضنا للضرب والاهانة والتجريح وتعرضنا للموت اكثر من مرة ولا نزال نتعرض للخطر يوميا تارة باسم فزاوي وتارة اخرى باسم فدائي وثالثة بحجة مخالفة قوانين الاقامة في البلاد .

ولكن برغمه لسه يقول اننا لم نر شيئا والشعب اللي بدو ينتصر ويمتلك حريته بدو يضحي أكثر من هيك .

لقاء ثان — بقية

عقد اجتماعات اخرىلاستكمال بحث الموضوعات المعلقة .

ولقد كانت النقطة التي ركز عليها وفد الثورة اكثر منمرة هي ضرورة وضع حد فوري للتصرفات الارهابية ..كخطوة لابد منهالاعادةالهدوء الحقيقي لربوع البلاد .

هذا وصرح الرئيس الباهي الادغم بان الاجتماع هو حلقة من سلسلة اجتماعات بدأت يوم الخميس الماضي لتطبيق الاتفاقات المعقودة بين الجانبين .

وقال الرئيس الادغم ان الغرض من الاجتماع هو تذليل المشاكل — ان كانت هناك مشاكل قائمة — .

واضاف يقول ان اجتماعات اخرى ستعقد بين الجانبينقبل مغادرته عمان قبيل عيد الفطر القادم .

وقال السيد الادغم ان غاية اللجنة العربية والمسؤولين في الجانبين هي الوصول الى تطبيق للاتفاقات المعقودة .

واضاف يقول ان الهدف من الاجتماعات الحالية هو تسهيل السير في التطبيق .



عـودة الى المنابع الأولى «٢»

الرمح والدرع .. ومسيرة الثورة في ظل التحديات!

عندما حوصر ثوارنا في الأغوار .. لم يكن هنالك فدائيون في المدن!

ان عملية التصدي لعدونا الصهيوني الذي يحتل نصف أرضنا يتطلب :

أ ـ الرمح الثوري ، الذي يقوم بمهمات القتال اليومية ضد هذا العدو واختراق حدوده ووجوده حتى يتم تحرير الارض • وتقوم قوات الثورة الفدائية بهذه المهمة •

ب ـ الدرع الثوري •• الذي يقوم بمهمة دعم الثورة وحمايتها والتصدي لاية عمليات توسعية يفكر العدو بالقيام بها ••

وهذه المهمة تقوم بها قوات الميليشيا المسلحة •

ولما كان وجود الرمح (الفدائيين) يسبق زمنا وجود الدرع (الميليشيا) فاننا سنستعرض مسيرته قبل حزيران وبعده ••

قبل حزيران حين انطلق ثوار شعبنا نحو أرضهم التي ظلت اسيرة الاحتلال ١٧ عاما كاملة لم يتجهوا شرق النهر ولا الى غربه (الضفة الغربية) وانما انطلقوا الى هناك الى فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ولكن ثوارنا لم تسلم ظهورهم من الطعنات كما لم تسلم طرقهم من الكمائن العربية •• وسقط أحمد موسى •• وسقط جلال كعوش •• وأكلت السجون والمعتقلات من أعمار واجساد ثوارنا ••

قبل حزيران •• حينما كان ثوارنا يمنعون من الوصول الى أرضهم ويتعرضون لكل مايتعرضون له لم يكن هناك واحد منهم في المدن •• لم يكن واحد منهم في البيوت •• كانوا يعبرون فقط من منافيهم الى الارض التي طردوا منها •• أرضهم •• وبيوتهم ••

ويعد حزيران •• وحينما انتكست كل الاعلام •• ارتفعت البندقية المقاتلة •• بندقية الفدائي لتقول للهزيمة لا وليسجل ثوارنا بالدم رفضهم للواقع المهزوم بكامله ••

وانطلقوا الى أرضهم الاسيرة بعد ان ازدادت مساحتها •• ولكن حتى بعد الهزيمة لم يسلم ثوارنا من الملاحقة والمطاردة والسجن وقامت الزنازين العربية مرة ثانية باستقبال ثوارنا الذين لايريدون من الحياة الا شيئا واحدا أن يحرروا أرضهم ليعيشوا عليها احرارا • واقام ثوارنا قواعدهم الارتكازية داخل أرضنا المحتلة •• ولكن بسبب ظروف موضوعية بحتة لم تتمكن الثورة من الاستمرار في هذه القواعد، فأخذت المقاومة شكل نضال سري في البيوت •• خاصة في قطاع غزة ومنطقة الخليل والقدس ••

ولكن ••

لابد للثورة من قواعد ارتكازية تتحرك فوقها •• هذه القواعد تمتاز بوجود جماهير الثورة عليها وحرية الاتصال معها •• وكضرورة ثورية من أجل استمرار الثورة ونموها • وتصاعدها •• انشئت القواعد الارتكازية في الاغوار ومن هناك واصلوا قتالهم ضد الاحتلال الصهيوني •• ولكن هل سلم ثوارنا من الطعنات الخلفية • حصار ثوارنا في الكرامة : ـ

خلال شهر شباط عام ١٩٦٨ وقبل معركة الكرامة ، تعرض ثوارنا كما تعرضت قواعدنا المتقدمة لحصار من الدبابات والاليات •• ويومها سجل أول التحام حقيقي وواضح مع جماهير شعبنا في الكرامة •• فلقد خرج المئات من أهلنا ووقفوا بين الدبابات وبين ثوارنا :

«عليكم أن تمروا فوق اجسادنا اذا أردتم الوصول للفدائيين» •

وتراجعت الدبابات ••

ومرة ثانية وثالثة جرى حصار قواعدنا وثوارنا في الشونة والاغوار والكرامة ••

ولعله يكون من المفيد أن نتذكر الان الدعوة التي تقول ان مكان الفدائيين في الاغوار وليس في المدن ••

لنتذكر الان جيدا ان الفدائيين حين كانوا في الاغوار فقط ولم يكن منهم أحد في المدن ـ اذ ان تشكيل قوات الميليشيا بدأ فقط بعد الكرامة ـ لنتذكر ان السلطة حركت دباباتها لحصار ثوارنا هناك ••

القضية اذن لم تكن وجود ثوارنا في هذا المكان او ذلك •• القضية ببساطة هي وجود الثورة ذاتها •• هذا الوجود الذي ينشر مناخا ثوريا بين جماهير شعبنا وأمتنا يجعل أعداء الثورة يرتجفون أمامه •• وبالتالي فهم يفعلون كل شيء من أجل القضاء عليه •

ولكن اصرار جماهيرنا على حماية ثورتها •• واصرار ثوارنا على المضي مع جماهيرهم على درب التحرير لم يمكن اعداء الثورة من القضاء عليها ، خاصة وان الظروف العربية بشكل عام ونفسية جيشنا الذي كان قد خرج من هزيمة مريرة قبل شهور قليلة •• كل هذه العوامل ساهمت في عدم تمكن السلطة من تنفيذ مخططاتها الا ان ذلك لم يمنعها من القيام بعمليات الحصار او الاعتقالات التي تمت لثوارنا وزج بأعداد كبيرة منهم في سجن المحطة على التحديد ولم يخرجوا منه الا يوم معركة الكرامة [illegible]

معركة الكرامة : ـ

لقد ساهمت معركة الكرامة ـ من خلال الدم [illegible] خضب شوارع وتلال الكرامة لحمايتها والدفاع [illegible] دم ثوارنا وجيشنا كما ان المد الجماهيري [illegible] الذي اندفع مع الثورة •• كما ان المد العالمي الذي [illegible] لثورتنا في نضالها العظيم ضد الاحتلال الصهيوني كله ساهم في وقف عمليات المطاردة والحصار و[illegible] ومحاولات التصفية الا ان هذا كله جعل قوى الثورة [illegible] تلجأ الى وسائل اخرى لضرب الثورة وتصفيتها •• وكان ابرز هذه الوسائل خلق المنظمات المشبوهة ا[illegible] الحوادث والصدامات لتعطي المبرر لاعداء الثورة يقوموا بضرب الثورة من جديد • وكان الوض[ع] أمام هذه المخططات المضادة •• وأمام محاولات الصهيوني لاختراق الحدود والتقدم الى قرانا و[illegible] الضفة الشرقية •• امام هذا كان لابد من اعداد [illegible] وتسليحها لتساهم بدورها في التصدي لكل محاولا[ت]

وبدا تسليح الجماهير •• بدا تشكيل ميليشيا ا[illegible] الدرع الذي سيكمل دور الرمح (الفدائيين) من اجل الثورة وانتصارها والتصدي لاعدائها ايا كانوا كانت طرق المواجهة التي سيحاولون من خلالها [illegible] الثورة •

مسيرة الدرع والرمح منذ الكرامة حتى الان و[illegible] التي واجهت الثورة سيكون موضوع الغد •

شموع على الطريق

الشهيد إبراهيم خليفة

هذه الارض التي نمت عليها الجراح ، نمت على الزهو بهذه الجراح .. وزهوها اليوم بالشهيد البطل ابراهيل ميشيل خليفة ..

في اللد عرفت عيناه الضوء أول مرة ، كان ذلك في العام المهزوم : ١٩٤٨ .. وفي العام المهزوم ، رحلت أسرة ابراهيم مع من رحل .. وجلست شرقي النهر ، تعمل بيد لتجني قوتها اليومي ، وتعد اليد الاخرى للثورة .. وتأتي هزيمة ١٩٦٧ بكل ثقلها الكابوسي ، وكل حرقها للروح والعصب .كانت الاسرة في العقبة ، وكان الاب في القدس .. ويأتي الاب ليتحدث عن القدس ، المدينة المقدسة التي شهد وقوعها في أسر الصهاينة ، تماما كما شهد سقوط اللد والرملة وكل المدن الاخرى ..

ويختفي ابراهيم من البيت، يغيب اياما ؛ ويعود بالبدلة الموهة ، كان كتوما لا يتحدث عن أي تفصيل ؛ وكان متحمسا يتحدث عن الثورة ؛ والوعي المسلح ، والارض التي تنتظر

ويبارك الوالد ـ وهو من ثوار عام ١٩٣٦ ـ ولده الذي حمل الراية ؛ ويحدق فيه بغبطة ولهفة .. فهو ـ لخبرته ـ يعرف أن الموت ثمرة مرة لا بد من تعاطيها مرارا قبل فاكهة النصر ...

ويقرع ايلول طبوله السوداء وتتساقط القذائف والحمم ، يسرع ابراهيم ورفاقه للدفاع عن الثورة : الامل الوحيد بفاكهة النصر .. والنصر الوحيد للامل .. وفي الرابع والعشرين من ايلول ، في شارع الزهور تنضج الثمرة المرة ، فقد سقط البطل شهيدا ـ بعد أن دمر دبابة ـ برصاص قناص مختبيء هناك .. وكما هو السر الجميل ،مضى ابراهيم .. لم يترك وصية ، ولم يقل كلمات .. لكن رفاقه سمعوا كل ما لم يقله، لان دمه « روى » الكثير مما تزهو به ارضنا المعطاء ..

فهذه الارض التي نمت عليها الجراح ، نمت على الزهو بهذه الجراح •

شعب لا يموت ..

رسالة من ليبيا ..!

في سعيها الى تضميد الجراح التي فتحها ايلول ، وزعت الثورة عددا من الملابس والحاجيات التي اشترتها ، أو تبرع بها اهلنا من كافة الاقطار العربية ..

وأبو احمد ، الذي يقضي نهاره في العمل للثورة ، اخذ « بقجته » أمس ، ومضى بها الى أم أحمد ، فتحا البقجة وأخذا يتأملان ما فيها « اذن فشعبنا لم ينسنا ، ومتى كان النسيان من مزايا الشعب الذي لا يموت ؟ » .. وبينما كانت أم احمد تتحسس احدا الثياب ، لمحت في جيبه ورقة مطوية ، أخرجتها مستغربة ، لتقرأ فيها « اختي المناضلة الفلسطينية

احييك مقاتلة كنت او زوجة مقاتل او اختا لمقاتل ..

هذا الثوب ليس هدية ،انه حصتك ، فلك ـ ايتها الاخت التي امرفك ولا اعرفك ـ حصة في ثيابي وطعامي وموردي .. أرجو أن لا تفهمي هذا على انه



مجاملة ... واي معنى للمجاملة ما دمنا لم نلتق حتى الان ؟ ـ لكن هذا حقك علينا .. ونحن مقصرون كثيرا .. لان أهلنا الذين يقدمون دمهم ، يظل كل ما نقدمه اليهم قليلا .. لكنني أرجو أن يكون هذا الثوب رمزا لنا وبداية صداقة .. امل أن تكتبي الي على العنوان الموجود في الوجه الثاني للصفحة ، ولك ـ ولاهلك المناضلين ـ تحياتي وتقديري.

التوقيع

أخت من ليبيا

ويتناول ابو أحمد الرسالة ، يقرؤها بدوره ، ينظر الى زوجته التي كانت بدورها تنظر اليه .. كانا يتحدثان دون كلمات .. فقد وجدا في الرسالة المفاجئة ثروة •• او شيئا اكبر من الثروة .. بماذا يشعر الانسان حين يكتشف أن أهله .. الذين لم يرهم ـ يحبونه .. قلبهم عليه ومشاعرهم معه ؟ ماذا يقول الانسان حين يرى أن صمود شعبه لكل محاولات التمزيق ، والحدود الوهمية ، والمسافات المختلفة ، اعطي نتائجه التاريخية ملخصة بانه شعب لا يموت ؟

وسأل ابو احمد زوجته عما سيقولان لهذه الاخت التي اصبحت صديقتهما معا ؟ وتبادله بدورها .. كانت افكارهما متطابقة .. وفي صباح اليوم التالي يسرع ابو احمد الى [illegible] في الثورة ، طالبا منه أن «يجند» امكاناته الادبية لكتابة رسالة. وحين يخبره قصة الرسالة ، يسأله هذا ، عما اتفق هو وزوجته على كتابته الى الاخت الليبية .. يتنهد ابو احمد ، وينظر الى البعيد كأنه يريد أن يلمح هذه الاخت ، ثم يقول :

« اختنا العزيزة ..

نحييك باسم شعبنا الصامد الصابر ، ونحيي شعبنا من أهل ليبيا ..

هديتك الكبيرة بمعناها ايتها الاخت ، تعني بالنسبة الينا اشياء كثيرة تعني أن شعبنا العربي لن يعرى ولن يجوع .. قد يبدو هذا مضحكا لمن راى الناس الذين كانوا يموتون جوعا في عمان ايام ايلول ، وقد يبدو غريبا لمن راى بيوت الوحدات المهدمة وثياب اهلها المحترقة .. لكن عندما يرى الانسان أن اخاه في مغرب الارض يبعث له بهدية .. ولو صغيرة .. ولو تحية .. ولو كلمة : الله ينصرك .. الانسان عندما يرى هذا ؟ ينظر الى

البقية ص ٣ عمود ٦

.. لم ننس شيئا بعد !

والله ماني عارف عن ايش بدي احكيلك ، عن اللي شفته في غزه ولا عن اللي شفته في عمان لكن مع ذلك احنا لسه ما شفنا اشي معركتنا طويلة وقاسية وبدها صمود ونضال طويل .. »

هكذا بدأ ابو أشرف يروي قصة ابعاده الى عمان وقصة أبو أشرف لا تختلف كثيرا عن باقي رفاقه الذين ابعدوا قبله ولكن فيها اشياء جديدة .

قال أبو أشرف بعد منتصف ليلة ١٦ـ١١ـ١٩٦٩ اي منذ عام بالضبط داهمت سلطات الاحتلال منزلي حيث اقيم مع زوجتي وطفلاي والقوا القبض علي وبدأوا بتفتيش منزلي بحثا عن اسلحة او متفجرات وبعثروا الامتعة واثاث البيت والفراش في كل جهة حيث وقعت معظم هذه الاشياء فوق طفلتي الصغيرة التي لم تتجاوز الاربعين. يوما حيث توفيت نتيجة لذلك ضربوني انا وزوجتي وطفلي الصغير وسألوا الطفل عن السلاح فلم يجب الطفل بشيء بل كان يبكي بشدة . واخذوني معهم حيث كانت تنتظرني سيارة نصف مجنزرة خارج البيت

فنقلتني المجنزرة الى السجن المركزي في غزة حيث وضعت بمفردي في زنزانة صغيرة لمدة أسبوع دون سؤال أو جواب كانوا يقدمون لي رغيفا من الخبز الناشف وكأسا من الماء يوميا بعد هذا الاسبوع طلبت للتحقيق وهنا بدأت اساليب التعذيب البربرية .

في البداية كانت تستعمل حيالنا اساليب الاغراء ولكنهم عندما اخفقوا في الحصول على شيء مني . لجأوا الى ضربي على راسي وعلى كل اجزاء جسمي بما فيها الانف والاذن ، حاولوا خداعي عدة مرات عندما احضروا لي احد العملاء وادعو انه فدائي ، وانه اعترف علي وقال كل شيء عني .حيث كانوا قد اعطوه اسمي وعنواني ومكان عملي وبعض اسماء اصدقائي . ولكنهم لم يفلحوا هذه المرة ايضا ؛فبدأوا بتعذيبي من جديد . وكانوا يضعونني تحت حنفيات المياه الباردة في ليالي الشتاء والبرد القارص، علقوني من رجلي كالشاه التي تعد للذبح ، واطلقوا الكلاب البوليسية علي ؛ وتركوني جسدا مثخنا بالجراح من انيابها الكاسرة . تكررت عملية التحقيق عدة مرات حيث كان ينتهي هذا التحقيق في كل مرة بعد أن أرى الموت بام عيني اثر الاعمال الوحشية التي كانوا يمارسونها ، ولكنهم بعد ذلك يئسوا من الحصول على اي شيء مني ، فاودعوني الزنزانة حيث قضيت فيها سنة كاملة ،

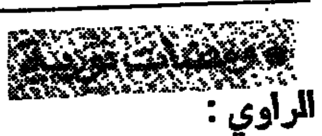
منعوا اسرتي واهلي من زيارتي ثم أبعدوني بعد ذلك الى عمان دون أن يسمحوا لي برؤية احد من أقاربي واطفالي .

وصلت الى عمان وبرفقة تسعة وعشرين مواطنا مبعدين من قطاع غزة والضفة الغربية للاشتباه في اننا نتعاون مع رجال المقاومة الفلسطينية :

ويقول أبو أشرف :

ان من يدخل سجون العدو لا يمكن الا ان يخرج مصابا باحدى العاهات المستديمة فقد فقدت سمعي وكسر خنصري الايسر .

البقية ص ٣ عمود ٧



الراوي :

«.. وبعد أن ظل عبد الله مصلوبا على جدار الكعبة ثلاثة أيام ، مرت أمه بالقرب منه ، وتباشر الحجاج ، فقد ظنها ضعفت أخيرا ،وأتت تطلب انزال ولدها، لكن الام العظيمة رفعت عينيها المطفأتين الى ابنها المصلوب، واهدت التاريخ جملتها الخالدة : اما آن لهذا الفارس ان يترجل ؟..»

الشاهد :

«.. ومع انها لاتعرف عن ابنها شيئا منذ ان غيبته زنازين الزرقاء ، ومع ان الروايات تتوارد عن جلد المناضلين في السجون ، وحرق جلودهم ،فلم تزحف الى حاكم المدينة ترجوه، وما رأت المدينة لها دمعة تسح لكن اذانا كثيرة سمعت صوتا يهتف :

«اذا بدهم يحبسوا الناس لانهم ثوار بكونوا مجانين .. لانهم بدل مايتعذبوا ويعملوا سجون .. يحطوا سور حوالي البلد ، ويقولوا كل أهل الزرقاء محكومين .. لانو كل أهل الزرقا ثوار» •

الشاعر :

أيها العاجم من اعوادنا

نحن مازلنا على العجم صلابا

فاسأل الجرح الذي عذبنا

كيف البنا على الجرح العذابا

سميح القاسم

مـن قاموس الثـورة ...

العلم في خدمة المخابرات

من الواجب ان نتوقف قليلا عند كلامنا عن العلم كسلاح حيوي للمخابرات لاننا ضمن سباق خطير خصمنا فيه هو التطور العلمي للعدو الصهيوني بشكل خاص ومن واجبنا الا نبقى متخلفين عن مواكبة التطور التكنولوجي في العالم

أ ـ المراقبة الصوتية :

يقدم العلم للمخابرات مساعدة من نوع اخر وهي الميكرفون وجهاز الارسال الخفيفان اللذان يقومان (من داخل هدف ما) بتزويد جهاز للاستقبال يكون على مقربة منهما بموجات مستمرة من المعلومات الحية • وتطلق المخابرات على هذه العملية اسم (المراقبة الصوتية) وهي تتطلب :

١ ـ اجهزة الكترونية مصغرة ممتازة الصنع •

٢ ـ طرقا ماهرة للاخفاء

٣ ـ عميلا يتسلل الى (المكان) ويخفي الجهاز •

وكما في عمليات المخابرات كلها فان (المهارة) تكمن في ايجاد الرجل القادر على القيام بهذا العمل مدفوعا بدافع جدي (وطني أو مادي) •

ولاتوجد مطلقا اجهزة تكنولوجية من هذا الطراز لايمكن اتخاذ تدابير مضادة فالاجهزة نفسها قد تكتشف وتبطل ولكن قد يحدث احيانا ان تستخدم ضد من وضعوها ويفضل لدى اكتشاف مثل تلك الاجهزة ابقاؤها في اماكنها واستخدامها لتزويد العدو بمعلومات خاطئة او مضللة •

ب ـ الرموز والشيفرة :

لقد اصبحت الاستخبارات بواسطة (المواصلات) في الوقت الحاضر مجالا للتكنيك الراقي حيث تتجابه أفضل العقول الرياضية في حرب ناعمة نستطيع مقارنتها بسهولة بالمعركة من اجل المعلومات العلمية •

ولاتوجد قيادة عسكرية لاتجهد في اختراع وسائل للاتصال لايمكن فك رموزها او لاتحاول حماية هذه الاجهزة والاشخاص الذين يعملون عليها وفي الوقت نفسه تبذل كل ما في وسعها لاختراع اسرار اتصالات القيادات الاخرى التي تخشى أعمالها الحربية بشكل جدي •

ان كلمة كرايبت التي تعني في معنات الحديث (شيئا مخفيا) تلغي بسهولة كل تميز بين (الترميز) وبين (الشيفرة) لانها تتصل بجميع الطرائق المتبعة لتحويل (نص واضح) الى رموز • والتسمية التي تطلق على كل مايدخل في مجال الترميز (كريبتولوجي) ويضم هذا العنوان قسمين مختلفين:

الاول ويعرف باسم (كريبتوجرافي) ويختص بتنسيق الرموز والشيفرة التي تستخدمها القيادة العسكرية وذلك بايجاد رموز جديدة او بحماية هذه الرموز •

أما القسم الثاني التحليلي فمهمته حل الرموز والشيفرة

البقية ص ٢ عمود ٥